ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

# وظائف البنية العميقة ومسوّغات افتراضها (دراسة استقصائية)

**أ.م.د. آلاء علي عبد الله العنبكي**
**كلية الإمام الكاظم عليه السلام، العراق**

**الملخص**
تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تحمل في كينونتها طابعاً استنتاجياً استقصائياً تحليلياً؛ إذ اعتمد البحث في الأساس على استنتاج وظائف البنية العميقة من خلال دراسة مقولات الدارسين في هذا المجال غرباً وعرباً والتعرض لأبحاثهم وآرائهم، ثم استخلاص نتيجة تلك المقولات بجهد شخصي ورأي ذاتي يعبّر عن وجهة نظر الباحثة . من بعد ذلك، تناول البحث المسوغات التي تستدعي افتراض بنى تحتية عميقة للبنى السطحية معلّلاً ذلك من خلال استعراض شيء من الشواهد والأمثلة المعتبرة.

**الكلمات المفتاحية:** البنية العميقة، وظائف البنية العميقة، مسوّغات افتراض البنية العميقة.

# Deep Structure Functions and Justifications for their Assumption (A survey)

**Asst. Prof.Dr. Alaa Ali Abdullah Al-Anbaki**
**Imam Al-Kadhim College, peace be upon him, Iraq**

## ABSTRACT
This study falls within the studies that carry in its being a deductive, investigative, and analytical nature; The research relied mainly on deducing the functions of the deep structure by studying the statements of scholars in this field, Western and Arab, and exposure to their research and opinions, and then extracting the result of those statements with a personal effort and a self-opinion that expresses the researcher's point of view. After that, the research dealt with justifications that call for the assumption of deep infrastructure for surface structures, justifying this by reviewing some of the evidence and examples.

**Keywords:** deep structure, functions of deep structure, justifications for the assumption of deep structure.


**DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210**

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ، وبعد :

فهذه دراسة اهتمت بدراسة البنية العميقة Deep structure من وجهة تحليلية استنتاجية ؛ إذ تناولت البحث عن الوظائف التي تقوم بها البنية العميقة والتي قدرت من أجلها ، كما تناولت هذه الدراسة البحث عن مسوغات افتراض البنية العميقة . فجعلت هذه الدراسة بقسمين ؛

أحدهما : وظائف البنية العميقة Functions of Deep structure .

والآخر : مسوّغات افتراض البنية العميقة Justifications of Deep structure .

وقد تميزت هذه الدراسة باعتماد الباحثة فيها على الاستنتاج في جمع مادتها ولم تعتمد الجاهزية والقالبية في توفير مادة البحث وخاصة فيما يتعلق بوظائف البنية العميقة لذلك وسمنا دراستنا بالتحليلية الاستنتاجية ، وما التوفيق إلا من عند الله تعالى .

أولاً : وظائف البنية العميقة **Functions of Deep structure**

من أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها ( النظرية التوليدية التحويلية ) Transformational generative theory وجود تركيب أساسي أو مفترض للجملة - والتركيب المفترض هو (( ما لم يصرّح به المتكلم بالألفاظ ، بل ما يؤخذ به ضمناً حينما يعبر عن أمر ما )) [1] – ذلك التركيب هو ( البنية العميقة ) Deep structureوهو التركيب غير المنطوق به ، ويقابله تركيب ظاهري منطوق به يطلق عليه ( البنية السطحية ) surface structure . ولهذه البنية – أعني العميقة – وظائف تقوم بها وقدِّرت من أجلها ، يمكن أن نحددها – مستنتجين إياها – بالآتي ذكره :

**1. الاختصار Reduction والتعميم Generalization :**

المراد بالاختصار Reduction : الحذف مع دليل [2]. أو هو (( تقليل اللفظ مع كثرة المعنى )) [3] . أما التعميم **Generalization** فهو (( كون اللفظ موضوعاً بالوضع الواحد لكثير غير محصور مستغرقاً لجميع ما يصلح له)) [4] فيسمى ذلك اللفظ لفظاً عاماً ، فالتعميم (( امتداد حادث خاص على مجموع بكامله )) [5] .

تقوم البنية العميقة بهذه الوظيفة عندما تطبق مبدأ العمومية الذي نعني به جعل القواعد المتعددة في أي مسألة لغوية قاعدة واحدة تؤدي إلى الاختصار بدلاً من قواعد متفرقة ، فلو تتبعنا الجمل الآتية :

1- أحمد كتبَ رسالةً إلى والدِهِ .
2- أحمد كتبَ إلى والدِهِ رسالةً .
3- كتبَ أحمد إلى والدِهِ رسالةً .
4- رسالة كتبَ أحمد إلى والدِهِ .
5- رسالة كتبَ إلى والدِهِ أحمد .

لوجدنا أنها عبارة عن بنًى سطحية لكل منها قواعدها الخاصة بها ، لكننا نستطيع بالمقابل أن نعبر عنها جميعها بجملة واحدة تمثلها وتكون بمنزلة ( القاعدة العامة ) لها فنقول :

6- كتبَ أحمدُ رسالةً إلى والدِهِ .

وهذه الجملة (6) هي البنية العميقة Deep structure للبنى السطحية السابقة [6] . ويدعِّم أحد الباحثين هذا الرأي بقوله : (( إن لجوء المتكلم إلى تطبيق قاعدة بعينها كلما واجه موقفاً لغوياً هو السلوك اللغوي الطبيعي )) [1] .

---

[1] اللسانية التوليدية والتحويلية / 78 .
[2] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : 2/ 21 ، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية / 74 .
[3] دستور العلماء : 40/1 .
[4] كشاف اصطلاحات الفنون : 3/ 358 .
[5] المعجم الموسوعي في علم النفس : 2/ 655 .
[6] ينظر : في اللسانيات العربية المعاصرة /70 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

يفهم من صفة التعميم Generalization في منهج المدرسة التوليدية التحويلية أنّها لا تقصر الوصف والتفسير اللسانيين على لغة خاصّة ، بل تجعل النظرية الواصفة المفسّرة معمّمَة على الظّاهرة اللغويّة البشريّة في اللغات كافة وتدعى النظرية اللسانية الواصفة والمفسرة للغة البشرية قاطبةً بنظرية النحو الكلّيّ Universal Grammarوالقول بقواعد النحو الكلي هو قول بظاهرة التعميم أي تعميم مجموعة من المبادئ العامّة على سائر الأنحاء الخاصة ، وهو قول بأن اللغات الخاصة التي توصف بتلك الأنحاء الخاصة تحكمها قواعد عامة كلّيّة هي قواعد النحو الكليّ ، ولا بدّ من ظاهرة التّعميم Generalization في جسم النظرية حتى يصحّ نعتُها بأنها نظرية لسانية عامّة أو كلّيّة تقوم على وجود ثوابت عميقة تحكم الظواهر اللغوية – أصواتها، وتراكيبها ، ومعجمها ، وصرفها ، ودلالاتها – وقواعد لغوية ترتد إليها الأجزاء والآحاد .

ولكي تتحقق صفة التعميم والكلّيّة في النظريّة لا بدّ من اطراح عوامل الاختلاف والتنوع في اللغات التي هي عناصر محلية لا انتساب لها إلى المبادئ والقواعد الكلية ، وإنما هي محكومة بقواعد أخرى تؤول المختلفات وتفسرها بمتغيرات القاعدة الكلية الواحدة وتنوع أوجهها ، وتسمى هذه المتغيّرات التي تفسر الخصوصيات بالوسائط أو الباراميترات Parameters .

إنَّ قواعد النحو الكلّيّ قواعد كلية مستقرة في مخزون المتكلمين قاطبة ، الذين لا يفزعون إلى هذه القواعد إلا لانتقاء ما يناسب لغاتهم ويوسّطون في الانتقاء وسائط لتثبيت القيم المناسبة ، تنتهي بالمستعمل اللغوي إلى تنزيل مبادئ النحو الكلي ومقاييسه على لغته الخاصة فيتم الانتقال من الكليات إلى الجزئيات والأنواع .

**2. الاختيار Option – Selection :**

هو خلاف الاضطرار[2] ، وهو الإرادة والقدرة على ترجيح الشيء وتقديمه على غيره [3] ، أو هو ترجيح أحد الأمرين على الآخر[4] . ومن معانيه كذلك الانتقاء Selection (( وهو أن ينتقي النحوي رأياً من الآراء أو وجهاً من الوجوه في مسألة ما ويرجحه على غيره بمرجحات ومسوِّغات يراها ويستند إليها )) [5] .

ويرى د. المسدي أن الاختيارSelection هو (( مجموعة الألفاظ التي يمكن للمتكلم أن يأتي بأحد منها في كل نقطة من نقاط سلسلة الكلام ومجموعة تلك الألفاظ القائمة في الرصيد المعجمي للمتكلم والتي لها طواعية الاستبدال فيما بينها )) [6] .

والبنية العميقة تقوم بهذه الوظيفة عندما تنتقي كلمة معينة دون أخرى فهي (( ما يجري في أعماق الإنسان ساعة التكلم فيدفعه إلى تفضيل هذه الصيغة أو ذلك التركيب )) [7] ؛ فبوساطة قوانين البنية العميقة يتم اختيار البنية العميقة المنوي استعمالها مثل ( اسم مفرد + فعل لازم ) ، ثم يتم اختيار الكلمات المناسبة والمطلوبة لتعويض مكوّنات مخرج تطبيق قوانين البنية العميقة ، ومن ثم يجري تحويل البنية العميقة إلى بنية سطحية عن طريق القوانين التحويلية ، وفي نهاية المطاف تطبق القوانين المورفيمية الصوتية لإعطاء الجملة شكلها النهائي[8] .

وتمتّع البنية العميقة بوظيفة الاختيار تجعلنا قادرين على انتقاء التعابير المناسبة لكل موقف [9] وقد حدد چومسكي Chomsky للاختيار قيوداً عدّ خرقها بمنزلة الانحراف عن اللغة[10] .

---

(1) دراسات في علم أصوات العربية : 1/ 59 .
(2) ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية /79 .
(3) ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون: 2 / 28 .
(4) ينظر : دستور العلماء : 1/ 44 .
(5) معجم المصطلحات النحوية والصرفية / 80 .
(6) الأسلوبية والأسلوب : 108 .
(7) مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة / 189 .
(8) ينظر : قواعد تحويلية للغة العربية / 8 .
(9) ينظر : اللسانيات ؛ المجال ، والوظيفة ، والمنهج / 178 .
(10) ينظر : الدلالة والنحو / 138 - 139 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

**3. التفريع Branching والتوليد Generation :**

التفريع Branching هو (( جعل شيء عقيب شيء لاحتياج اللاحق إلى السابق)) [1] والتفريع كذلك (( أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب)) [2] . أما التوليد Generativeفهو(( أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر ، كحركة المفتاح بحركة اليد )) [3] .

إن تقدير البنية العميقة يقف (( وراء كثير من التفريق بين عناصر في الجملة قد تبدو متشابهة في سطحها )) [4] [4] ، فالعلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية (( تشبه عملية كيماوية يتم التعبير عنها بمعادلة أحد طرفيها المواد قبل تفاعلها ( input ) والطرف الآخر هو الناتج بعد التفاعل ( out put ) )) [5] . إن البنية العميقة تعطي المعنى الأساسي للجملة . وهذا التركيب (( هو تركيب مجرد وفرضي يتوقف عليه معنى الجملة وتركيبها بعد أن تصبح تركيباً ظاهرياً وبذلك يكون التركيب الظاهري حقيقة فيزيائية ملموسة ونستعمله إذا تكلمنا أو كتبنا )) [6] .

إن التوليد (( هو عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي Transformation rule واحد أو أكثر)) [7] . إن البنية العميقة يمكن أن تتولد وتتفرع إلى بنى سطحية متعددة بوساطة قوانين التحويل ؛ فجملة ( ألّف زيد كتاباً ) يمكن أن تغيّر إلى :

1- كتاب كذا أُلف من قبل زيد . ( التحويل إلى المجهول)
2- زيد مؤلّف كتاب كذا . ( تحويل الحدث إلى اسم)
3- إنَّ زيداً هو من ألَّف كتاب كذا . ( تحويل إلى جملة تأكيد) [8] .

فالبنية العميقة هي (( المعنى الكامن في نفس المتكلم بلغته الأم ، ومقياسه القدرة أو الكفاية التي تتكون في الفرد ، وتجعله يعبر عما في باطنه بجمل عديدة لم يسمعها من قبل )) [9] فالمعلومات الموجودة في البنى العميقة العميقة تسمح لنا بأن نولد البنى السطحية [10] . و ( السمة التفريعية ) هي أحد السمات المعتمد عليها في النظرية التوليدية التحويلية Transformational generative theory في مرحلتها الأنموذجية ( المعيار ) ؛ إذ جعل چومسكي Chomsky لها قواعد ينتج عن خرقها انحراف لساني .

**4. التفسيرExplanation والتأويل Interpretation :**

التفسير Explanation (( مبالغة الفسر وهو الكشف والإظهار)) [11] لظاهرة غامضة أو غير مفهومة بعبارات واضحة [12] ، فهو كشف لا شبهة فيه وهو القطع بمراد المتكلم وبيانه ، وينماز من التأويل – على أظهر الأقوال – باختصاصه بـ(( بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهاً واحداً )) [13] .

يقول د. أحمد مختار: (( يكون (س) تفسيراً لـ(ص) إذا كان (س) ترجمة لـ(ص) ، وكانت التعبيرات المكونة لـ(س) أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص) ... وحيث إن درجة الفهم للغة تختلف من شخص لآخر، فإن ما يعدّ تفسيراً لشخص قد لا يكون تفسيراً لشخص آخر)) [14] .

---

[1] التعريفات/ 40 .
[2] دستور العلماء : 1/ 226 .
[3] التعريفات /42 .
[4] من الأنماط التحويلية في النحو العربي / 23 .
[5] قواعد تحويلية للغة العربية / 7 .
[6] قواعد تحويلية للغة العربية / 7 ، وينظر : من الأنماط التحويلية في النحو العربي / 13 .
[7] من الأنماط التحويلية في النحو العربي / 12 .
[8] ينظر : نحو نظرية أسلوبية لسانية / 138 - 139 ، وينظر : في اللسانيات العربية المعاصرة / 70 .
[9] في علم اللغة التقابلي / 37 ، وينظر: مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة / 191 .
[10] علم الدلالة /140 .
[11] دستور العلماء : 1/ 224 ، وينظر : التعريفات / 40 .
[12] ينظر : المعجم الموسوعي في علم النفس : 2 / 667 ، وينظر : القرينة في اللغة العربية / 168-169 .
[13] كشاف اصطلاحات الفنون : 3/ 425 .
[14] علم الدلالة / 223 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

أما التأويل Interpretation فهو في الأصل : الترجيع [1] و(( تفسير مآل الشيء وبيان عاقبته التي يصير إليها ، ومنها تأويل الكلام ، بمعنى تبيينه والكشف عن المراد منه ، ويكون ذلك عادة في الكلام المتشابه الذي يحتمل غير وجه لا في الكلام القاطع الأداء ، الصريح الدلالة على معناه )) [2] وهو (( صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله )) [3] فهو (( اعتبار دليل يصير المعنى به أغلب على الظن من المعنى الظاهر)) [4] . ومنهم من عدّ التأويل مرادفاً للتفسير [5] .

معلوم أن التفسير Explanation من متطلبات أي نظرية لسانية وأحد ركائزها ؛ فالنظرية اللسانية (( بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد من الظواهر الملاحَظة بقوانين خاصة تكوِّن مجموعة متَّسِقة يحكمها مبدأ عام هو مبدأ التفسير)) [6] . وهذا المبدأ نفسه اعتمدته النظرية التوليدية التحويلية وجعلته من أولى وظائف البنية العميقة - كما مرّ في تعريف چومسكي Chomsky – بل من أولى الأهداف المحوريّة للنحو التوليدي التحويلي [7] .

والتحويل في النظرية التوليدية التحويليةTransformational generative theory (( هو وسيلة للوصف والتحليل والتفسير)) [8] عن طريق البنية العميقة وهي (( بنية مجردة مفترضة ينتجها الأساس، وتحتوي على العلاقات النحوية والوظائف التركيبية والمعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة واستعمالاتها الممكنة )) [9] فهي بنية ضمنية متمثلة في ذهن المتكلم – المستمع ، وهي حقيقة عقلية قائمة يعكسها التتابع الكلامي المنطوق الذي يكوِّن البنية السطحية .

ومن هنا ترتبط البنية العميقة بالدلالات اللغوية فتحدد تفسير الجمل الدلالي وفي المقابل ترتبط البنية السطحية بالأصوات اللغوية المتتابعة وتحدد التفسير الصوتي للجمل [10] . وهذا ما ذكره چومسكي مؤسِّس النظرية التوليدية التحويلية Transformational generative theory حين قال :

(( نميز بين بنية الجملة العميقة وبين بنية الجملة السطحية : الأولى هي البنية المجردة والضمنية والتي تعيّن التفسير الدلالي والثانية هي ترتيب الوحدات السطحي الذي يحدد التفسير الفونتيكي والذي يردّ إلى شكل الكلام الفعلي الفيزيائي والى شكله المقصود والمدرك )) [11] . معنى ذلك أن دراسة البنية السطحية تقدم التفسير الصوتي للغة ، في حين تقدم دراسة العمق التفسير الدلالي لها [12] .

ولتوضيح ذلك ندرج المثال الآتي :

1- خلقَ اللهُ غيرُ المنظورِ العالمَ المنظورَ .

فهذه الجملة تتألف في حقيقتها من ثلاث جمل هي :

أ- خلق الله العالم.

ب- الله غير منظور .

ج- العالم منظور .

---

[1] ينظر : التعريفات / 34 .

[2] من قضايا اللغة والنحو / 82 ، وينظر : الألسنية محاضرات في علم الدلالة / 153 ، وتعدُّد التوجيه النحوي / 312 – 313 .

[3] التعريفات / 34 .

[4] دستور العلماء : 1/ 224 .

[5] ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية / 15 .

[6] اللسانيات واللغة العربية : 1/ 13 .

[7] ينظر : انفتاح النسق اللساني / 112 .

[8] من الأنماط التحويلية في النحو العربي / 11 .

[9] مدخل إلى دراسة الجملة العربية / 60 .

[10] ينظر: الألسنية ( علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام / 268 : 164 .

[11] -Chomsky: Cartesian linguistics , New – York and London , Harper and Row . trad . fr . Ed . seuil , 1969 , p.62 .

[12] -Chomsky: Aspects of the theory of syntax , The M.I.T. press , eight . printing 1972 , p . 3-18 . وينظر : النحو العربي والدرس الحديث / 115 ، ومناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة /189 - 190 .



DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

فالجملة (1) سطحية والجمل ( أ- ب – ج ) عميقة ، بمعنى آخر أن الجملة (1) متحولة من الجمل ( أ – ب – ج ) بواسطة إجراء أكثر من تحويل [1] ، ومثل ذلك قولنا :

1- ظننتُ أن زيداً فُحص من طرف الطبيب .

2- ظننتُ أن الطبيب فحص زيداً .

نلحظ أن هاتين الجملتين مختلفتان سطحياً إلا أن لهما البنية العميقة نفسَها والفارق بينهما أن الأولى مبنية للمجهول في حين أن الثانية مبنية للمعلوم ، فعمليات التحويل هذه تقلب البنيات العميقة إلى بنيات سطحية ظاهرة (( وهذا يزكي كون البنية العميقة هي المعتمَد عليها في التأويل الدلالي )) [2] لكنها لا تمس بالتأويل الدلالي الذي يجري في مستوى البنية العميقة ؛ فعلاقات التركيب هذه هي (( الأساس في التفسير الدلالي الصحيح للجملة )) [3] .

ويرى بعض الباحثين أن من وظائف البنية العميقة تفسير ظواهر لغوية لا يسهل تفسيرها بطريقة علمية إلا بهذا التقدير والافتراض [4] و(( أن اللجوء إلى البنية العميقة في النحو العربي إنما كان لتفسير الأبنية والتراكيب التي تعتريها بعض التحوّلات في سعة الكلام ونظمه ، من مثل الحذف ، والتقديم ، والتأخير وغيرها )) [5] .

نجد في كتاب چومسكي Chomsky (جوانب من نظرية النحو) Aspects of the theory of syntax اهتماماً واضحاً له بأثر البنية العميقة في التفسير الدلالي وانعدام ذلك في البنية السطحية وسميت هذه المرحلة من عمر النظرية بمرحلة النظرية المعيار أو الأنموذجية Standard theory لعام 1965 إلا انه في عام 1972 قرَّر أن كلتا البنيتين العميقة والسطحية تسهمان في التفسير الدلالي وسميت هذه المرحلة بمرحلة النظرية الأنموذجية الموسعة Extended Standard theory [6] .

**5. الشرح Exposition - Expounding والتوضيح Explanation :**

وهو (( رفع الإضمار الحاصل في المعارف )) [7] بسبب (( تعدد الوضع نحو زيد الفاضل فإنه كان محتملاً للفاضل وغيره فلما وصفه به ارتفع الاحتمال )) [8] . إن من أهم خصائص الأنموذج اللغوي وضوح العلاقات التي التي يقدمها ودقتها (( لذلك لا يحتمل الأنموذج أي غموض في مفاهيمه قد ينعكس على قدرته على تحليل اللغة )) [9] ؛ لذا فإن من جملة الأسباب التي أدّت بالتحويليين إلى الاهتمام بالبنية العميقة Deep structure ، أثرَها في شرح العلاقة بين الجمل المتماثلة وتوضيح تلك العلاقة ؛ إذ إن هناك جملاً لا تستطيع البنية السطحية structure Surface توضيحها فيغمض معنى الجملة وهذا ما يفسر لنا قول التحويليين : إن البنية العميقة هي التي تكون العلاقات المعنوية فيها واضحة [10] ؛ فهي(( مستوى يدفع ما تبقى من غموض ويرفع كل إبهام عن الجملة ذاتها )) [11] . وقد استغلت البنية العميقة لهذا السبب في التفريق بين الجمل التي يكتنفها غموض أو لبس كما في الجمل التي تحتمل معنيين من مثل [12] :

- زيارة الأقارب مكلفة .

فهذه الجملة ذات احتمالين بالنسبة لمعناها :

---

(1) ينظر : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) / 163 - 164 .
(2) ينظر : دروس في التركيب / 30 .
(3) چومسكي / 111 .
(4) ينظر : حول الكلمات التي تبدأ بصوتين صحيحين متواليين في العربية (بحث) / 386 .
(5) التحويل في النحو العربي / 45 .
(6) ينظر : محاضرات ودن : تأملات في اللغة / 75 ، واللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة /155 ، والنظرية التوليدية التحويلية في الدراسات النحوية العربية ( رسالة ) / 37 .
(7) التعريفات/ 42 .
(8) دستور العلماء : 1/ 247 ، وينظر : الصوت والمعنى / 107 .
(9) الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ( النظرية الألسنية ) / 120 .
(10) ينظر : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي / 335 .
(11) نظرية علم الدلالة ( السيمانطيقا ) / 155 .
(12) ينظر : من الأنماط التحويلية في النحو العربي / 22 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

**الأول** : زيارتنا للأقارب مكلفة . **الثاني** : زيارة الأقارب لنا مكلفة .

فوظيفة البنية العميقة هي أنها رفعت لبس الجملة ( السطحية) وغموضها بوساطة شرحها وتحليلها إلى جملتين (عميقتين) مما جعلها تبدو أكثر وضوحاً ، فغموض دلالة البنية السطحية لا يوضح إلا على أساس تعدد البنى العميقة لها .

**6. الفهم Understanding :**

يراد به : (( تصور المعنى من لفظ المخاطِب )) [1] . وهذه وظيفة أخرى للبنية العميقة Deep structure إذ إنها – أي البنية العميقة – (( الأساس الذهني المجرد لمعنى معين، يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيداً له ، وهي النواة التي لابدّ منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي ، وإن لم تكن ظاهرة فيها )) [2] .

ويعتقد چومسكي أن فهم اللغة هو أكبر إسهام يمكن أن تقدّمه دراسة اللغة ؛ ذلك لأن (( فهم اللغة يمكن أن يمدّنا بمعرفة طبيعة العمليات العقلية ، والبنيات التي تشكّل هذه العمليات )) [3] . وأرى ما رآه أحد الباحثين [4] من أن القول بالبنية العميقة هو محاولة لفهم التفسير الذي قدّمه النحاة لنظام اللغة .

ويؤكد چومسكي Chomsky (( أن البنية العميقة وإن لم تكن ظاهرة في الكلام ، هي إلى حد كبير ، أساسية لتفهمه )) [5] ؛ إذ إنها (( يمكن أن تزودنا ببعض المعرفة عن مسائل المعنى والفهم )) [6] وتتمثل في المقدرة أو ( الكفاية ) Competence الكامنة في الإنسان ، التي تجعلها تستوعب القواعد والأسس التي يُبنى عليها الكلام . فالنحو التوليدي التحويلي نظرية ذهنية تهتم بفهم الحقيقة الذهنية تلك الحقيقة التي تكمن وراء الأداء اللغوي Performance [7] . إن من فوائد التفرقة بين البنية العميقة والبنية السطحية فهم بعض التراكيب التي يمكن أن تحمل أكثر من معنى كالتركيب الآتي :

- نقد العقاد .

فالبنية الظاهرة له مؤلفة من مضاف ومضاف إليه . لكن هذا التركيب يحتمل معنيين تم افتراضهما من خلال افتراض بنية عميقة حتى تسهم في فهم الجملة :

**المعنى الأول** : أن يكون العقاد هو الناقد ( بإضافة المصدر إلى فاعله) .

**المعنى الثاني** : أن يكون العقاد هو المنقود ( بإضافة المصدر إلى مفعوله ) [8] .

ثانياً : مسوِّغات Justifications افتراض ( بنية عميقة Deep structure )

المسوِّغ : المجوِّز ، وسوَّغتُ الشيء : جوَّزتُه [9] ، و التسويغ من وجهة اصطلاحية : (( عملية يتم بموجبها تفسير بعض القواعد النحوية )) [10] . وقد أشار چومسكي صراحة أو ضمناً إلى عدد من المسوَّغات التي تسوِّغ افتراض ( بنية عميقة ) ، تلك البنية الخفية المفترضة معنًى غير الظاهرة لفظاً . وقد حاولنا جاهدين الإحاطة بتلك المسوِّغات مستنتجين الآتي ذكره :

---

(1) التعريفات / 96 ، وينظر: دستور العلماء : 3/ 35 .
(2) في نحو اللغة وتراكيبها / 58 ، وينظر: النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي ( بحث ) / 253 .
(3) - Chomsky : Language and mind, Harcourt Brace Jovan, 1972, p. 66 .
(4) هو د. محمد حماسة عبد اللطيف ، ينظر كتابه : في بناء الجملة العربية / 15 .
(5) الألسنية ( علم اللغة الحديث) المبادئ والإعلام / 268 ، وينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ( النظرية الألسنية ) / 164 .
(6) البنى النحوية / 123 .
(7) ينظر : مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة / 193 .
(8) ينظر : اللغة والإبداع / 53 .
(9) ينظر : لسان العرب : 8 / 436 .
(10) اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي / 484 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

**أولاً : وجود جمل ذات شكل ظاهري مختلف ولكنها ذات معنى عام واحد .**

فالبنية العميقة لها أهمية في شرح العلاقة بين الجمل التي تحمل المعنى نفسه وتختلف في ظاهر تركيبها ، كقولنا [1] :

1- المعلمُ أكرم التلميذَ .
2- أكرمَ المعلمُ التلميذَ .
3- التلميذُ أكرمه المعلمُ .

فهذه ثلاث جمل بنيتها العميقة واحدة وإن اختلفت في ظاهرها ، ونتج هذا الاختلاف الظاهري من نقل إحدى المفردات من موقع إلى آخر، على وفق قواعد تحويلية ؛ إذ الأصل في الجمل أن تكون [2] : ( أكرم المعلمُ التلميذَ ) وهذه هي البنية العميقة للجملة الفعلية ، والجملتان الأخريان محولتان عنها ، وهذا التحويل من باب الاهتمام بالجزء المتقدم من الجملة ، فإذا أراد المتكلم الاهتمام بالمعلم فانه يقول : ( المعلمُ أكرمَ التلميذَ ) ، وإذا أراد الاهتمام بالتلميذ يقول حينئذٍ : ( التلميذُ أكرمه المعلمُ ) ، وإذا أراد الاهتمام بعملية الإكرام يقول : ( أكرمَ المعلمُ التلميذَ) . ونظير ذلك قولنا :

1- أكل الولدُ التفاحةَ .
2- الولدُ أكل التفاحةَ .
3- التفاحةُ أكلها الولدُ .

والأصل ( البنية العميقة ) Deep Structure في هذه الجمل السطحية الثلاث : ( أكلَ الولدُ التفاحةَ ) .

ولا يقتصر التحويل على التقديم والتأخير، وإنما يتعدى ذلك إلى الحذف بتحويل الجملة المبنية للمعلوم إلى جملة مبنية للمجهول، كما في الجملتين الآتيتين[3] :

1- The detective saw the accident .
2- The accident was seen by the detective .

فهاتان الجملتان مختلفتان من حيث الظاهر؛ فالأولى مبنية للمعلوم (شاهد المخبرُ الحادثَ) والثانية مبنية للمجهول ( شُوهِدَ الحادثُ) ومع ذلك نرى الجملتين يربطهما معنًى واحد ، وتربطهما علاقة تحويلية إذا علمنا أن الثانية متحولة عن الأولى وهما مشتركتان في المعنى بسبب وجود بنية عميقة واحدة لهما .

ومثل ذلك [4] :

3- Many men read few books . ( رجال كثيرون يقرأون قليلاً من الكتب )
4- Few books are read by many men . ( قليلٌ من الكتب تُقرأ )
5- Many arrows didn't hit the target . ( سهامٌ كثيرةٌ لم تصبْ الهدفَ )
6- The target wasn't hit by many arrows . ( الهدفُ لم يُصبْ )

فالجمل ( 3-4) و(5-6) مختلفة في ظاهرها ، إلا أنها مترادفة في معناها بسبب اختلاف بُناها العميقة ، وان الجملتين (4-6) متحولتان عن الجملتين (3-5) بوساطة الحذف .

وشبيه بذلك جملة : ( لا أحد يحبني ) وصيغتها بالمجهول ( لا أُحبّ من أحد ) فهما صيغتان متلازمتان لترادف معناهما ولأنهما تعودان إلى بنية عميقة واحدة [5] وهذا يؤيد كون البنية العميقة هي المعتمد عليها في التأويل الدلالي هذا قبل التعديلات التي أجراها چومسكي على نظريته فيما يخص إشراك البنية السطحية مع البنية العميقة في التفسير الدلالي .

---

[1] ينظر : التقدير وظاهر اللفظ (بحث) / 11 .
[2] هذا عند من يجعل البنية الداخلية للجملة العربية : فعل + فاعل+ م. به ؛ لأن هناك من الباحثين من يعدّ الأصل في الجملة الجملة العربية : فاعل+ فعل+ م . به ، ينظر: البنية الداخلية للجملة الفعلية في العربية( بحث) / 37 - 41 .

[3] ينظر : علم اللغة المعاصر/ 58 .
[4] ينظر : علم الدلالة / بالمر/ 141 .
[5] ينظر : اللسانية التوليدية والتحويلية / 54 ، ودروس في التركيب / 30 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

مما سبق يتضح لنا أثر البنية العميقة في شرح العلاقة بين الجمل المختلفة في الظاهر، المتشابهة في الباطن ، مما يشكل أحد مسوغات افتراضها .

**ثانياً : وجود جمل لها تراكيب خارجية متماثلة في شكلها ولكن معانيها مختلفة .**

إنّ هناك جملاً تتشابه من حيث المظهر، وتختلف في المعنى والجوهر اختلافاً جذرياً ، لنرَ المثال الآتي ذكره [1] :

1- صراخُ المجرمِ لم يؤثِّرْ في الناس .
2- عقابُ المجرمِ لم يؤثِّرْ في الناس .

نجد أن هاتين الجملتين متشابهتان في علاقة المفردات بعضها ببعض ، ففي الجملة الأولى؛ (صراخ) مبتدأ وهو مضاف و (المجرم) مضاف إليه ، وخبر المبتدأ جملة (لم يؤثِّرْ في الناس) ، وكذا الحال بالنسبة للجملة الثانية ؛ فـ(عقاب) مبتدأ وهو مضاف و(المجرم) مضاف إليه ، وجملة ( لم يؤثِّرْ في الناس ) خبر للمبتدأ . فهذا يعني أن الجملتين متشابهتان ظاهراً ، لكنهما في الحقيقة مختلفتان ؛ فمعنى الجملة الأولى أن المجرم هو الذي صرخ ، أما الثانية فتعني أن المجرم هو الذي وقع عليه فعل العقاب ، فهو – أي المجرم – يقوم مقام الفاعل في الجملة الأولى ، ومقام المفعول به في الجملة الثانية .

ومثل ذلك [2] :

1- عليٌّ وعدَ زيداً أن يتأدّبَ .
2- عليٌّ سألَ زيداً أن يتأدّبَ .

فالجملتان غير متوازنتين في العلاقة المعنوية وإن كانتا متشابهتين من حيث الشكل الظاهري ، فالذي سيتأدّب في الجملة الأولى هو ( علي ) ، والذي سيتأدّب في الجملة الثانية هو ( زيد ) .

والحال نفسها تنطبق على قولنا [3] :

1- دُفِعَ المالُ من زيد.
2- سُرِقَ المالُ من زيد.

فعلى الرغم من التشابه التركيبي الظاهري بين الجملتين ، هما مختلفتان ؛ فـ( دُفِعَ ) تعطي معنى غير معنى ( سُرِقَ ) .

وكذلك الجملتان الآتيتان [4] :

1- عقابُ اللهِ تطهيرٌ .
2- عقابُ المذنبِ تأديبٌ .

نجد أن البنية الظاهرية واحدة في كلتيهما؛ فكل واحدة منهما تحتوي على مبتدأ ومضاف إليه وخبر، ولكن من حيث المعنى نجد البنية العميقة Deep Structure لهما تكشف لنا أن لفظ الجلالة ( الله ) هو فاعل ( العقاب ) في الجملة الأولى ، و( المذنب ) في الجملة الثانية هو من وقع عليه العقاب .

وعندما نقرأ الجملتين الآتيتين [5] :

1- كان نجاحُ الطالبِ مؤثِّراً .
1- كان رسوبُ الطالبِ مؤثِّراً .

نشعر أول وهلة أنهما متشابهتان بنحو تام ، إلا أننا نكتشف فيما بعد أن الأولى تخالف الثانية في معناها وإن تشابهتا ظاهراً .

ونظير ذلك [6] :

---

[1] ينظر : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة / 117، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي / 190 .
[2] ينظر : قواعد تحويلية للغة العربية / 26 .
[3] ينظر : اللسانية التوليدية والتحويلية / 22 .
[4] ينظر : اللغة والإبداع / 53 .
[5] ينظر : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي / 334- 335 ، أصول اتجاهات المدارس اللسانية الحديثة (بحث) / 158 .
[6] ينظر : نظرية علم الدلالة ( السيمانطيقا ) / 155 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

( علي أقنع أحمد بالذهاب ) - Ali persuaded Ahmed to go .
( علي وعد أحمد بالذهاب ) - Ali promised Ahmed to go .

فـ( أقنع ) لا تعطي معنى ( وعد ) وإن تشابه التركيب ظاهرياً .

ومن هنا تبرز قدرة البنية العميقة على شرح العلاقات التي يمكن أن تقوم بين مختلف الجمل وهذا المسوّغ كغيره من المسوّغات قدّمه چومسكي Chomsky في اعتراضه على الوصفيين المعتمدين على الظاهر؛ لأنه قد يكون خُداعاً في بعض الأحيان مهملين المعنى الذي قد يكون الفيصل في فهم المعنى المقصود الكامن وراء الكلام .

**ثالثاً : تعدّد المعنى على توحّد المبنى .**

وجد التحويليون وفي مقدّمتهم چومسكي Chomsky أن هناك بعض الجمل التي تحتمل معنيين مختلفين ولا يميز الشكل الخارجي بينهما ، وهذه (( الجمل المتعددة المعاني تتطلب تقدير بنية داخلية تختلف عن البنية الخارجية المستعملة فعلاً (أي أصل مختلف عن ظاهر اللفظ) ، لأنه لا تفسير لوجود معان متعددة لمثل هذه الجمل إلا بهذا التقدير )) [1] . وذلك نحو [2] :

1- قرأتُ فصلاً من كتاب الأستاذ/ الجديد .
2- قرأتُ فصلاً من كتاب/ الأستاذ الجديد .

فهذا المثال له معنيان مختلفان اعتماداً على النبر، أو الضغوط بوضع خط مائل قبل الكلمة التي نستطيع أن نسميها (بؤرة المعنى) على وفق اصطلاحات النظرية الحديثة ، ففي الحالة الأولى تكون كلمة (الجديد) صفة لـ(الكتاب) وتكتب بهذه الصورة :

- قرأتُ فصلاً من كتاب الأستاذ + الجديد .

أما في الأخرى فتكون كلمة (الجديد) صفة لـ(الأستاذ) وتكتب بهذه الصورة :

- قرأتُ فصلاً من كتاب + الأستاذ الجديد .

وتشير علامة (+) إلى موضع المفصل [3] Juncture وهو (( عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر )) [4] .

ومثل ذلك (جلستُ إلى جانب العين) ؛ (( فتعدد معاني هذه الجملة يعود إلى تعدد معاني كلمة عين )) [5] ؛ فقد تكون بمعنى عين الماء وقد تكون بمعنى الجاسوس وسواهما [6] . فهذه الجمل ملتبسة التباساً ملحوظاً؛ لأنها تحتمل معنيين ولا يمكن التخلص من هذا اللبس من دون تقدير بنية عميقة تعالج هذا اللبس الحاصل بسبب بنيتها التركيبية . ومثل ذلك قولنا [7] :

- أحمد يحب علياً أكثر من زيد .

هذه الجملة يمكن أن نقول عنها أنها (( تأتلف من مبنًى مكثَّف ومعنًى مغلَّف ؛ ذلك أن فيها حذفاً وتكثيفاً يفضيان إلى صيرورتها محتمِلة )) [8] ؛ فهي قد تعني أن أحمد يحب علياً حباً يفوق حبّ زيدٍ لعلي ، أو حبّ أحمد

---

[1] التقدير وظاهر اللفظ ( بحث ) / 10 .
[2] ينظر : م . ن . /7 ، والعربية والغموض/ 213 .
[3] ينظر : دراسة الصوت اللغوي / 365 ، وأبحاث في أصوات العربية / 72 - 79 .
[4] م . ن . / 364 .
[5] التقدير وظاهر اللفظ ( بحث ) / 7 .
[6] تطلق كلمة العين في العربية ويراد بها : 1- الجاسوس 2- الدينار 3- اعوجاج في الميزان 4- سحابة تأتي من ناحية القبلة 5- مطر يدوم أياماً كثيرة لا يقلع 6- طائر 7- عين الماء 8- عين الرُّكبَة ، وهي نقرة في مقدمتها 9- عين الشمس 10- عين القبلة 11- عين الشيء : ذاته 12- عين الشيء : خياره 13- العين الربيئة : هو الذي يرقب القوم 14- عين القوم : سيدهم 15- العين : واحد من الأعيان وهم الأخوة الأشقاء 16- العين: الحُرُّ 17- العين : الإصابة بالعين 18- أن تضرب الرجل في عينه 19- المعاينة 20- أهل الدار 21- المال الحاضر 22- الشيء الحاضر . ينظر : لسان العرب : مادة (عين) ، والمزهر : 1/ 374- 375 ، وظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة ( بحث) / 399 - 400 .
[7] ينظر : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/ 335 .
[8] ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل / 148 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

لزيد . وهذا دليل على أن البنية السطحية الواحدة يمكن أن يكون لها أكثر من بنية عميقة deep Structure واحدة نحو[1] :

1- زيارةُ العمَّاتِ مملةٌ .

2- لم يرقني ظلمُ زيدٍ .

فالبنية العميقة للجملة (1) أما أن تكون :

أ- زيارةُ العمَّاتِ لنا مملةٌ . أو ب- زيارتنا للعمَّاتِ مملةٌ .

وكذلك الجملة (2) فهي تؤول على وجهين :

أ- لم يرقْني أنْ ( ظلمَ أحدٌ زيداً ) .

ب- لم يرقْني أنْ ( ظلمَ زيدٌ أحداً ) .

هذه الجمل وأشباهها هي التي أدّت إلى افتراض بنية عميقة deep Structure وتعددها ؛ لأن مثل هذه الجمل لا يمكن أن تفسّر (( إلا على أساس تعدّد الأبنية العميقة لها )) [2] . ومن ثم دفعت إلى التأكيد بأن هذه الجمل لها معنًى عميق يدعى ( البنية العميقة ) ، ومعنًى آخر سطحي يدعى ( البنية السطحية ) وهو ما يقال فعلاً ، وتنظم العلاقة بين هاتين البنيتين قوانين تطبق على الأولى لتحولها إلى الثانية هذه القوانين تسمى( القوانين التحويلية ) [3] Transformational rules[3].

**رابعاً : رفع الغموضAmbiguity و الالتباس Equivocation الحاصل في الجملة .**

نعني بالغموض Ambiguity : عدم وضوح المعنى ، وينشأ عن احتمال الكلمة أو التركيب لأكثر من معنًى واحد و تفسير[4]. أما اللبس أو الالتباس Equivocation فهو (( اختلاط المعاني واشتباهها ، بسبب كون اللفظ يحتمل أكثر من معنًى ))[5] . مما سبق يمكن أن نستنتج ونخلص إلى أن الغموض والالتباس مصطلحان متداخلان متداخلان إن لم يكونا مترادفين .

لقد (( كانت ظاهرة غموض المعنى بسبب من التركيب النحوي من المبررات الجوهرية التي أيدت بها النظرية التحويلية التوليدية T.G.Gramma وجهة نظرها في تحليل الجمل الصحيحة نحوياً grammatical ولكنها غامضة دلالياً ، وكانت هذه الظاهرة أيضاً من الاعتراضات الرئيسة التي قدمها چومسكي ، على مدرسة التحليل إلى المكونات المباشرة للجملة Immediate constituents analysis أو مدرسة بلومفليد ، لعجزها عن معالجة وتحليل الجمل الغامضة بسبب من بنيتها التركيبية ))[6] ؛ إذ إنها تعتمد الوصف السطحي وتهمل المعنى العميق الذي يدفع الـ(( غموض ويرفع كل إبهام عن الجملة ذاتها ))[7] .

ذلك أن اللغة الغامضة أو (( الملبسة لا تصلح أن تكون وسيلة للتفاهم والتخاطب))[8] ؛ لأن ذلك يتنافى مع مقاصد اللغة في التعبير عن كل ما يختزنه الإنسان من أفكار يعبّر بها عن حاجاته المختلفة ، سواء أكان ذلك الإنسان مرسِلاً أم مرسَلاً إليه[9] .

فيرى التحويليون أن هناك بعض التراكيب والجمل الغامضة التي لا تستطيع البنية السطحية توضيحها وتفسيرها ، مما أدى إلى ضرورة افتراض بنية عميقة تقع عليها مهمة توضيح تلك التراكيب والجمل الغامضة

---

[1] ينظر : ابن جني عالم العربية / 178 ، والتراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري / 32 ، ودروس في التركيب / 30 .

[2] اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة / 152 .

[3] ينظر : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة / 118 ، ومباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي / 335 .

[4] ينظر: . Alkhuli: M.A.Adictionary of theoretical linguistics ,Libyan,1982 pp: 12-13 -

[5] وصف اللغة العربية دلالياً / 283 .

[6] العربية والغموض / 213 ، ويراجع :

-Chomsky : syntactic structures ,Mouton,The Hague . 1957 ,p. 30 , 50 .

[7] نظرية علم الدلالة ( السيمانطيقا ) / 155 .

[8] ينظر : مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها (بحث) /10 ، ونظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين/ 129 .

[9] ينظر : نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين / 129 .



DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً ؛ إذا علمنا أن النظرية التوليدية التحويلية قائمة أصلاً على التفسير العقلي المنطقي ؛ فجملة [1] :

- سمعتُ الحبَّ يهمسُ بشفتي سلمى في آذان نفسي .

(( قد تعني أن الحب يهمس كلمة " سلمى " في آذان نفس الكاتب كما قد تعني أن الحب يهمس أن سلمى موجودة في آذان نفس الكاتب كما قد تعني أن الحب يهمس بواسطة شفتي سلمى في آذان نفس الكاتب )) [2] ، وبهذا يكون أصل الغموض في هذه الجملة قد (( جاء من أن التركيب النحوي لهذه مشتق من سلسلتين عميقتين مختلفتين لكل منهما دلالة محددة ، أو بعبارة أخرى أن البنية السطحية Surface Structure لهذه الجملة تنضوي تحتها بنيتين [3] عميقتين tow deep Structure مختلفتين ، لكل منهما دلالة مختلفة )) [4] .

واللغة فيها العديد من الجمل التي تستدعي الإقرار بأن لها بنية خفية سابقة ومختلفة عن بنيتها الظاهرة السطحية ؛ (( فالجمل التي تبدأ بأسماء الاستفهام نجد في بعضها أفعالا متعدية ، ولكن ليس لها مفاعيل ظاهرة بعدها ، كحال الأفعال المتعدية . في حين لا يصح أن تأتي هذه الأفعال بدون مفاعيلها في سياقات نحوية أخرى )) [5] .

لنأخذ على سبيل المثال ما يأتي :

أ . مَنْ قابلَ محمَّدٌ ؟

ب . قابلَ محمَّدٌ .

ج . قابلَ محمَّدٌ زيداً .

(( في هذا المثال نفسر خلل الجملة (ب) بعدم وجود مفعول يلي الفاعل قياساً على الجملة (ج) الصحيحة . ولكن إذا كان هذا هو الأمر فكيف تفسر صحة الجملة ( أ ) مع كونها بلا مفعول يلي الفاعل . هناك سبيلان لتفسير هذا التناقض الظاهري فإما أن نفترض أننا أمام فعلين لهما لفظ واحد أحدهما لازم والآخر متعدٍ ، أو أن نقول إن عنصر الاستفهام فيها بمثابة المفعول وإن مكانه الأصلي هو فيما يلي الفاعل وأنه قدم بعدئذ .

إن الحلّ الأول يتناقض مع حكم متكلم العربية الأصيل وسليقته . و إذن الحلّ الثاني هو الذي يمثل فك التناقض الظاهري الذي لحظناه )) [6] .

والآن لنأخذ التعابير الآتية [7] :

( قَتْلُ الصّيّادينَ ) 1- The shooting of the hunters .

( زمجرةُ الأسودِ ) 2- The growling of lions .

( تنميةُ الأزهارِ ) 3- The raising of the flowers .

معلوم أن الجملة (( تصبح غامضة وغير صالحة للاستعمال بمجرد أن تكتسب دلالتين متعارضتين متصلتين )) [8] ، وهذا ما حصل في الجمل السالف ذكرها ؛ فإذا أخذنا الجملة (1) وجدنا لها دلالتين :

**الدلالة الأولى** : أن الصيادين قد قتلوا حيواناً أو إنساناً .

**الدلالة الثانية** : أن أحداً قد قتل الصيادين . والشيء نفسه فيما يخصّ الجملتين الأخريين.

ومثل ذلك [9] :

- ما ظلمتُك وأنتَ تنصفني .

---

[1] ينظر : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ( النظرية الألسنية ) / 104 .

[2] م . ن .

[3] الصّواب : بنيتان عميقتان ... مختلفتان .

[4] العربية والغموض / 213- 214 ، ويراجع :

- Palmar : grammer , pelican books , London 1976 ,pp. 132-133 .

[5] مفهوم البنية العميقة بين چومسكي والدرس النحوي العربي ( بحث ) / 11 - 12 .

[6] مفهوم البنية العميقة بين چومسكي والدرس النحوي العربي ( بحث ) / 12 .

[7] ينظر : البنى النحوية / 116- 117 ، وعلم اللغة المعاصر / 58 ، والعربية والغموض / 213- 214 .

[8] دور الكلمة في اللغة / 138 .

[9] ينظر : ظاهرة اللبس في العربية / 122 ، والأضداد / 126 .



DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

فهذه جملة مبهمة غير واضحة المعنى ؛ إلا من خلال تحليلها وإرجاعها إلى بنيتها العميقة عند ذلك نجد أن لها معنيين متضادين ؛

**الأول** : ما ظلمتُك وأنتَ أيضاً لم تظلمْني ، بل كان مذهبُك إنصافي .

**الثاني** : ما ظلمتُك لو أنصفتَني .

إنّ تلك الجمل التي يكتنفها الغموض من الوجهة التركيبية ، هي التي أدت بچومسكي إلى التأكيد بأن لهذه الجمل معنًى ظاهرياً غير مقصود ، وآخر عميقاً وهو المقصود ، يقول : (( لقد وجدنا أمثلة من الجمل التي تفهم بأكثر من طريقة واحدة ولها تمثيل مبهم... وهذا مبرّر مستقل ودافع لوصف اللغة طبقاً للبنية التحويلية ... فمن أجل أن نفهم جملة ما من الضروري أن نعرف جمل النواة التي اشتقت منها هذه الجملة )) [1] .

أي أن معنى الجملة يتوقف على بنيتها العميقة لا ترتيب كلماتها كما تظهر في البنية السطحية ؛ فقد يكون لجمل مختلفة في ظاهر لفظها معنى واحد ؛ لأن لها بنية عميقة واحدة ، وقد تكون الجملة الواحدة لها أكثر من معنى واحد ؛ لأن لها أكثر من بنية عميقة ، وهذا التعدد في المعنى هو صورة من صور الغموض التي توقفت عندها النظرية التوليدية التحويلية Transformational generative theory التي قدمت التفسير العلمي المقبول حتى الآن لظاهرة الغموض ، بسبب من التركيب اللغوي ، بناء على التحليل اللغوي للبنية . على أن (( تعدد المعنى ليس بحال من الأحوال هو المصدر الوحيد للغموض ، وإن كان- بدون شك - أساساً من أسس توليد هذا الغموض ونموه )) [2] .

وللغموض واللبس الآتي من التركيب مواضع وحالات ذكرها د. مهدي أسعد عرار في كتابه ( ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل ) [3] .

ومن هنا يتضح لنا اعتقاد چومسكي Chomsky بالفائدة الكبيرة التي جاءت بها نظريته ؛ فقد ذكر أن إحدى حسنات النظرية التوليدية التحويليةTransformational generative theory هي أنها تستطيع أن تقدِّم تفسيراً أكثر إرضاءً لأنواع معينة من الالتباس أو الغموض التركيبي [4] . ومن هذا المنطلق جاءت ثورة چومسكي Chomsky على بعض مقولات البنيويين التي (( تقف عاجزة أمام جمل غامضة مبهمة )) [5] كهذه التي ذُكرت .

**خامساً : وجود عنصر في المعنى غير متمثل في أيٍّ من المفردات الملفوظة .**

وهذا ما يطلق عليه ( الحذف) Deletion أو( الاقتصاد في الكلام) [6] ؛ فعندما يُقال : اِذهبْ . فإننا نفهم أن المتكلم يقصد : أنتَ اِذهب .

وعندما يُقال: ذهب . فإننا نفهم أن المقصود : هو ذهب .

وحين يُقال : الولدُ الطويلُ كسولٌ وأمّا القصيرُ فنشيط ، فإننا نفهم أن المراد : الولدُ الطويلُ كسولٌ وأمّا (الولدُ القصيرُ فنشيطٌ .

ومثل ذلك قولنا : أُكتُبِ الدرسَ . فإننا نعني : اكتب أنت الدرس .

فمع أن المتكلم لم يلفظ هذه المفردات المقدّرة (أنت - هو- الولد- أنت) ، يدلّ المعنى الذي نُقل إلينا على وجودها في البنى الداخلية ( العميقة) لتلك الجمل :

فالبنية العميقة Deep structure هي التي تعيننا على أن نفهم هذه الجمل ، على الرغم من حذف أجزاء منها وقد خلت البنى الظاهرية من هذه المفردات المقدّرة ؛ بسبب تطبيق قواعد التحويل الخاصة بالحذف على هذه

---

[1] البنى النحوية / 123 .

[2] دور الكلمة في اللغة / 136 .

[3] ينظر : ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل / 123- 166 ، ومواضع اللبس عند النحاة والصرفيين ، وعلم وعلم اللغة المعاصر / 101 -102 .

[4] ينظر : چومسكي/ 103-104 .

[5] ظاهرة اللبس في العربية / 122 .

[6] هذه تسمية ( بيير جيرو ) ، ينظر : علم الدلالة / 108 .



DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

الجمل تفادياً للتكرار[1] ؛ لأنّ (( الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى فإذا فُهِم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تأتيَ به ويكون مراداً حُكماً وتقديراً ))[2] .

**سادساً : جعل القواعد المتعددة في مسألة لغوية ما قاعدة واحدة .**

أي الاكتفاء بقاعدة عامة بدلاً من قواعد متفرقة[3] . وهو ( التعميم ) Generalization الذي أشرنا إليه سالفاً وهو أحد وظائف البنية العميقة Deep structure الذي وصفه أحد الباحثين بقوله : (( إن لجوء المتكلم إلى تطبيق قاعدة بعينها كلما واجه موقفاً لغوياً هو السلوك اللغوي الطبيعي ))[4] .

ومثال ذلك حركة همزة الوصل ؛ فقد (( ذهب الكوفيون إلى أن الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل ، فتُكسر في اِضرب إتباعاً لكسرة العين ، وتُضم في أُدخُل إتباعاً لضمة العين... وذهب البصريون إلى أن الأصل في همزة الوصل أن تكون متحركة مكسورة ، وإنما تُضم في أُدخُل ونحوه لئلا يُخرج من كسر إلى ضم لأن ذلك مستثقل))[5] .

ويؤكّد د. داود عبده أنّ هذا التوجيه (( ينسجم مع مفاهيم أكثر المدارس اللغوية شهرةً في عصرنا الحاضر، وهي المدرسة التوليدية (Generative linguistics ) فمن مفاهيم هذه المدرسة التي اشتمل عليها النصّ السابق مفهوم ...( الأصل المقّدر) .

وقد وجد أصحاب هذا الرأي أنه لابدَّ من اعتبار أصل الضم في أول أُدخل ومثيلاتها كسرة ليمكن تفسير المشكل اللغوي الذي يتمثل في وجود كسرة ، لا فتحة ، في مثل اِذهب ، إذ ليس هناك تفسير لغوي مقبول لورود كسرة بدلاً من الفتحة المتوقعة في إطار اعتبار(حركة الوصل) تابعة للعلة التي تلي عين الفعل ؛ لأن العلة التي تلي الهاء في اِذهب ليست كسرة بل فتحة... فكلما كانت القاعدة اللغوية أعمّ كانت أقرب إلى الصحة وألصق بطبيعة السلوك اللغوي ))[6] .

فالاكتفاء بقاعدة واحدة يجعل جميع المسائل الفرعية ترجع إلى القاعدة الكلية ؛ لأن القاعدة قضية كلية تنطبق على الجزئيات كلّها ، كما أنّ توحيد القاعدة يؤدّي إلى الاقتصاد اللغوي الذي هو سمة من سمات اللغة .

**سابعا : وجود شروط معينة على صحة البنى الخارجية للجمل لا يمكن تحديدها إلا بمثل هذا التقدير .**

من ذلك جواز الجملتين الأولى والثانية وعدم جواز الثالثة[7] :

1- هذا هو الطالبُ الذي نجحَ .
2- هذا هو الطالبُ الذي نجحتْ أختُه .
3- هذا هو الطالبُ الذي نجحتْ أختُ المعلِّمِ .

فصحة هذه الجمل وعدم صحتها مرهون بوجود الضمير العائد على الاسم الموصوف بجملة الصلة ، وهو متوافر في الجملة (1) و(2) وغير موجود في الجملة (3) ، وتقدير بنية عميقة هو الذي وضّح لنا هذا الأمر .

## الخاتمة

في نهاية مطاف الدراسة :

بما أن القدرة على الاستنتاج والتحليل هي من شروط البحث الناجح ، لذلك عمدنا إلى استنتاج واستخلاص مجموعة من الأمور التي تمثّل وظائف للبنية العميقة وهي : الاختصار Reduction والتعميم Generalization ، و الاختيار Option – Selection ، و التفريع Branching والتوليد Generation ، و

---

[1] ينظر : التقدير وظاهر اللفظ ( بحث) / 14 .
[2] شرح المفصل : ابن يعيش (ت 643هـ) ، عالم الكتب – بيروت : 1/ 94 .
[3] ينظر : حول الكلمات التي تبدأ بصوتين صحيحين متواليين في العربية / 386 .
[4] دراسات في علم أصوات العربية : 1/ 59 .
[5] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : 2/ 737 .
[6] دراسات في علم أصوات العربية : 1 / 57 .
[7] ينظر : التقدير وظاهر اللفظ ( بحث ) / 12-13 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

التفسيرExplanation والتأويل Interpretation ، و الشرح Exposition - Expounding والتوضيح Explanation ، والفهم Understanding.

والحال نفسه ينطبق على ما أسميناه : مسوِّغات القول بوجود البنية العميقة وهي : وجود جمل ذات شكل ظاهري مختلف ولكنها ذات معنى عام واحد ، و وجود جمل لها تراكيب خارجية متماثلة في شكلها ولكن معانيها مختلفة ، و تعدّد المعنى على توحّد المبنى ، و رفع الغموض Ambiguity و الالتباس Equivocation الحاصل في الجملة ، ووجود عنصر في المعنى غير متمثل في أيٍّ من المفردات الملفوظة ، و جعل القواعد المتعددة في مسألة لغوية ما قاعدة واحدة ، ووجود شروط معينة على صحة البنى الخارجية للجمل لا يمكن تحديدها إلا بمثل هذا التقدير .

(( والحمد لله كما هو أهله ))

## المصادر والمراجع

1. ابن جني عالم العربية : د. حسام سعيد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط1 / 1990 .
2. الأسلوبية والأسلوب : د. عبد السلام المسدّي ، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت ، ط5 / 2006 .
3. أصول اتجاهات المدارس اللسانية الحديثة ( بحث ) : د. محمد محمد يونس علي ، عالم الفكر ، العدد 1 ، المجلد 32 / 2003 .
4. الأضداد : أبو بكر بن الأنباري ( ت 328 هـ ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت / 1960 .
5. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة : د. نايف خرما ، عالم المعرفة – الكويت ، د. ط. / 1978 .
6. الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ( النظرية الألسنية ) : د. ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية – بيروت ، ط2 / 1986 .
7. الألسنية ( علم اللغة الحديث ) المبادئ والأعلام : د. ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية – بيروت ، ط2 / 1983 .
8. الألسنية محاضرات في علم الدلالة : د. نسيم عون ، دار الفارابي – بيروت ، ط1 / 2005 .
9. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين ، والكوفيين : كمال الدين أبو البركات الأنباري ( ت577هـ ) ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط4 / 1961 .
10. انفتاح النسق اللساني دراسة في التداخل الاختصاصي : د. محي الدين محسَّب ، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت ، ط1 / 2008 .
11. البنى النحوية : نعوم چومسكي ، ترجمة : د. يوئيل يوسف عزيز ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط1 / 1987 .
12. البنية الداخلية للجملة الفعلية في العربية ( بحث ) : د. داود عبده ، مجلة الأبحاث – بيروت ، السنة 31 / 1983 .
13. التحويل في النحو العربي مفهومه – أنواعه – صوره – البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحوّلة : د. رابح بومعزة ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي – الأردن ، ط1 / 2008 .
14. التراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري : إسماعيل حميد حمد أمين ، دار الراية – الأردن ، ط1 / 2010 .
15. تعدّد التوجيه النحوي ، مواضعه ، أسبابه ، نتائجه : محمد حسنين صبرة ، دار غريب – القاهرة ، ط1 / 2006 .
16. التعريفات : أبو الحسن علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ ) ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، د. ط. / د. ت.


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

17. التقدير وظاهر اللفظ ( بحث ) : د. داود عبده ، مجلة الفكر العربي - ليبيا ، العددان : ( 8 ، 9 ) ، السنة الأولى / 1979 .
18. چومسكي : جون لاينز ، ترجمة : بيداء علي العبيدي ونغم قحطان العزاوي ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط1 / 2001 .
19. حول الكلمات التي تبدأ بصوتين صحيحين متواليين في العربية ( بحث ) : د. داود عبده ، نشر ضمن كتاب ( دراسات في اللغة والأدب ) ، جامعة الكويت / 1976 – 1977 .
20. دراسات في علم أصوات العربية : د. داود عبده ، مؤسسة الصباح – الكويت ، د. ط . / د. ت .
21. دروس في التركيب بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو المعجمي الوظيفي ( تطبيقات على العربية ) : د. محمد الشكيري ، دار الأمان – الرباط ، د. ط. / 2005 .
22. دستور العلماء أوجامع العلوم في اصطلاحات الفنون : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نگري ( ت1173هـ ) دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 / 2000.
23. الدلالة والنحو : د. صلاح الدين صالح حسنين ، مكتبة الآداب ، ط1 / د. ت .
24. دليل الناقد الأدبي : د. ميجان الرويلي ود. سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي - المغرب - بيروت ، ط4 / 2005 .
25. دور الكلمة في اللغة : ستيفن أولمان ، ترجمة وتقديم وتعليق : د. كمال بشر ، دار غريب – القاهرة ، ط12 / د. ت.
26. شرح المفصّل : ابن يعيش النحوي ( ت643 هـ ) ، عالم الكتب – بيروت ، مكتبة المتنبي – القاهرة ، د. ط. / د. ت.
27. الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث : د. تحسين الوزّان ، دار دجلة – الأردن ، ط1 / 2011 .
28. ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل : د. مهدي أسعد عرار ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 / 2008 .
29. ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة ( بحث ) : د. أحمد نصيِّف الجنابي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء 4 ، المجلد 35 / 1984.
30. العربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى : د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ، ط1 / 1988 .
31. علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة – الكويت ، ط1 / 1982 .
32. علم الدلالة : أف . آر. بالمر ، ترجمة : مجيد الماشطة ، الجامعة المستنصرية – بغداد ، د. ط. / 1985 .
33. علم اللغة المعاصر مقدّمات وتطبيقات : د. يحيى عبابنة ود. آمنة الزعبي ، دار الكتاب الثقافي – الأردن ، د. ط . / 2005 .
34. في بناء الجملة العربية : د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار القلم – الكويت ، ط1 / 1982 .
35. في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية : د. أحمد سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ، د . ط . / 1989 .
36. في اللسانيات العربية المعاصرة : د. خالد إسماعيل حسّان ، مكتبة الآداب – القاهرة ، د. ط. / 2008 .
37. في نحو اللغة وتراكيبها ( منهج وتطبيق ) : د. خليل أحمد عمايرة ، عالم المعرفة – السعودية ، ط1 / 1984 .
38. القرينة في اللغة العربية : د. كوليزار كاكل عزيز ، دار دجلة – الأردن ، ط1 / 2009 .
39. قواعد تحويلية للغة العربية : د. محمد علي الخولي ، دار الفلاح – الأردن ، د . ط . / 1999 .
40. كشاف اصطلاحات الفنون : التهانوي الحنفي ( ت 1158هـ ) دار الكتب العلمية – بيروت ، ط2 / 2006 .
41. لسان العرب : أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ( ت 711هـ ) دار صادر ، دار بيروت – بيروت ، د. ط. / 1956 .
42. اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة : د. نعمان بوقرة ، عالم الكتب الحديث – الأردن ، ط1 / 2009 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

43. اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار الى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة : د. مصطفى غلفان ، بمشاركة : د. امحمد الملاخ ، ود. حافظ إسماعيلي علوي ، عالم الكتب الحديث – الأردن ، ط1 / 2010 .
44. اللسانيات المجال ، والوظيفة ، والمنهج : د. سمير شريف استيتية ، عالم الكتب الحديث – الأردن ، ط2 / 2008 .
45. اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية : د. عبد القادر الفاسي الفهري ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، دار توبقال – المغرب ، د. ط / د. ت.
46. اللسانية التوليدية والتحويلية : د. عادل فاخوري ، دار الطليعة – بيروت ، ط2 / 1988 .
47. اللغة والإبداع ، مبادئ علم الأسلوب العربي : شكري محمد عياد ، انترناشينال برس – القاهرة ، د. ط / 1988.مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : د. نور الهدى لوشن ، المكتب الجامعي الحديث ، د. ط / 2008 .
48. محاضرات ودن تأملات في اللغة : نعوم چومسكي ، ترجمة : د. مرتضى جواد باقر ود. عبد الجبار محمد علي ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط1 / 1990 .
49. مدخل إلى دراسة الجملة العربية : د. محمود أحمد نحلة ، دار النهضة العربية – بيروت ، د. ط / 1988 .
50. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط3 / 1997 .
51. المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ( ت911 هـ ) شرح وتعليق : محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية – مصر ، د. ط / د. ت. معجم المصطلحات النحوية والصرفية : د. محمد سمير نجيب اللبدي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، دار الفرقان – الأردن ، ط1 / 1985 .
52. المعجم الموسوعي في علم النفس : روبير سيلامي ، ترجمة : وجيه أسعد ، منشورات وزارة الثقافة – سوريا ، ط1 / 2001 .
53. مفهوم البنية العميقة بين چومسكي والدرس النحوي العربي ( بحث ) : د. مرتضى جواد باقر ، اللسان العربي ، العدد 34 / 1990 .
54. من الأنماط التحويلية في النحو العربي : د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة ، د . ط . / 2006 .
55. مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة : د. نعمة رحيم العزاوي ، منشورات المجمع العلمي – بغداد ، د . ط . / 2001 .
56. من قضايا اللغة والنحو : علي النجدي ناصف ، مكتبة نهضة مصر – مصر ، د. ط. / د. ت.
57. مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها ( بحث ) : د. عبد الفتاح الحموز ، مؤتة للبحوث والدراسات - الأردن ، العدد 1 ، المجلد 2 / 1987.
58. النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج : د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ، د . ط . / 1988 .
59. نحو نظرية أسلوبية لسانية : فيلي ساندرس ، ترجمة : د. خالد محمود جمعة ، دار الفكر – دمشق ، ط1 / 2003 .
60. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين : د. حسن خميس سعيد الملخ ، دار الشروق – الأردن ، ط1 / 2000 .
61. النظرية التوليدية التحويلية في الدراسات النحوية العربية ( رسالة ماجستير ) : كريم عبيد علوي ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية / 1999 .
62. النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي ( بحث ) : د. خليل أحمد عمايرة ، نشر ضمن كتابه : ( المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي ) دار وائل – الأردن ، ط1 / 2004 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (4) July 2022 العدد (4) يوليو 2022

63. نظرية علم الدلالة ( السيمانطيقا ) : راث كيمبسون ، ترجمة : عبد القادر قنيني ، الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت ، منشورات الاختلاف – الجزائر ، ط1 / 2009 .
64. وصف اللغة العربية دلالياً في ضوء مفهوم الدلالة المركزية " دراسة حول المعنى وظلال المعنى " : محمد محمد يونس علي ، منشورات جامعة الفاتح – ليبيا ، د. ط. / 1993 .
65. Alkhuli : M.A.Adictionary of theoretical linguistics, Libyan, 1982 .
66. Chomsky: Aspects of the theory of syntax , The M.I.T. press , eight . printing.
67. Chomsky: Cartesian linguistics , New – York and London , Harper and Row . trad . fr . Ed . seuil , 1969 .
68. Chomsky : Language and mind, Harcourt Brace Jovan, 1972.
69. Chomsky : syntactic structures ,Mouton,The Hague . 1957 .
70. Palmar : grammer , pelican books , London 1976 .


DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.4.2022.210